

## مختارات

# في تعليم المقهورين\*

« لا يوجد تعليم محايد، فهو إما للقهر وإما للتحرير »

« إن تعليم المقهورين كممارسة إنسانية من أجل الحرية لا بد له أنه يمر بمرحلتين متميزتين، في المرحلة الأولى سيتجلى للمقهورين عالم القهر، ومن خلال ممارستهم للنضال يلتزمون بتغيير هذا الواقع. وفي المرحلة الثانية؛ أي بعد أن تتضح حقيقة القهر، لا يصبح التعليم من أجل المقهورين فقط، بل يصبح من أجل الناس كلهم، لأجل تحقيق حريتهم الدائمة، وفي كلتا المرحلتين، فإن النضال وحده هو الذي يتصدى لثقافة التسلط.

في المرحلة الأولى، يبدأ المقهور رؤية جديدة لعالم القهر المفروض عليه، وفي المرحلة الثانية ينزع عن نفسه الأوهام التي خلفتها في نفسه ظروف الوضع السابق.

وعلى ذلك، فإن تعليم المقهورين في المرحلة الأولى لا بد له أن يستثير الوعي بحقيقة وجود المقهور وحقيقة وجود القاهر، أو بمعنى آخر، حقيقة وجود أناس يمارسون القهر على الآخرين، وأناس يعانون من ويلات هذا القهر. لا بد لهذا النوع من التعليم من ملاحظة سلوك المقهورين وأخلاقياتهم ونظرتهم للعالم، ذلك أن المقهورين يمارسون في كثير من الأحيان وجوداً متناقضاً أصلته فيهم نزعة الاضطهاد والعنف، وعلينا أن نعرف أن أي وضع يستغل فيه إنسان إنساناً آخر، أو يعطل قدراته في تحقيق ذاته، هو ضرب من القهر العنيف، وإن غلف في إطار من الكرم الزائف، ذلك أن مثل هذا السلوك يحول دون ممارسة الكينونة الذاتية للإنسان».

\* فريري، باولو. تعليم المقهورين. ترجمه وتقديم نور عوض (عن موقع دروب):

[http://www.josor.net/article\\_details.php?thesid=741&catid=1&highlight](http://www.josor.net/article_details.php?thesid=741&catid=1&highlight).

للحصول على نشرة "رؤى تربوية"  
أرسلوا لنا عنوانكم البريدي وستصلكم أعدادها تباعاً

للمراسلات

رام الله. مركز القطان للبحث والتطوير التربوي

ص. ب ٢٢٧٦ - رام الله - فلسطين

هاتف: ٢/٢٩٦٣٢٨١ +٩٧٢٢ فاكس: ٢٩٦٣٢٨٣ +٩٧٢٢

الصفحة الإلكترونية

[www.qattanfoundation.org/AMQF/qcerd](http://www.qattanfoundation.org/AMQF/qcerd)

E-mail: [rua@qattanfoundation.org](mailto:rua@qattanfoundation.org)

غزة. مركز القطان للبحث والتطوير التربوي

شارع الجلاء. عمارة دار السلام وابن حرملة. المبنى "ب" الطابق الرابع

هاتف: ٨٢٨٣٨٨١٩ +٩٧٢٢ فاكس: ٢٨٢٨٨٠٩ +٩٧٢٢